

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[387] فالقني الليلة بين عسكري وعسكري)، فخرج إليه ابن سعد في عشرين وخرج إليه الحسين عليه السلام في مثل ذلك، فلما التقيا أمر الحسين عليه السلام أصحابه فتنحوا عنه، وبقي معه أخوه العباس وابنه علي الأكبر، وأمر عمر بن سعد أصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص و غلام له. فقال له الحسين عليه السلام: (ويلك يا ابن سعد أما تتقي الله الذي إليه معادك؟ أتقاتلني وأنا ابن من علمت؟ ذر هؤلاء القوم وكن معي، فإنه أقرب لك إلى الله تعالى). فقال عمر بن سعد: أخاف أن يهدم داري، فقال الحسين عليه السلام: (أنا أبنائها لك)، فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتي. فقال الحسين عليه السلام: (أنا أخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز). فقال: لي عيال وأخاف عليهم، ثم سكت ولم يجبه إلى شيء، فانصرف عنه الحسين عليه السلام، وهو يقول: (مالك، ذبحك الله على فراشك عاجلا، ولا غفر لك يوم حشرك، فوالله إني لأرجو ألا تأكل من بر العراق إلا يسيرا). فقال ابن سعد: في الشعر كفاية عن البر، مستهزئا بذلك القول. (1) (376) - 178 - وفي رواية: بعث الحسين عليه السلام إلى عزم بن سعد، عمرو بن قرظة بن كعب الأنصاري: (أن القني الليل بين عسكري وعسكري). فخرج عمر بن سعد في نحو من عشرين فارسا، وأقبل حسين عليه السلام في مثل ذلك، فلما التقوا أمر حسين عليه السلام أصحابه: أن يتنحوا عنه، وأمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك.

(1) - الفتوح 5: 102، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 245 وفيه بعد قوله عليهم السلام قال عليه السلام: أنا ضمن سلامتهم، البداية والنهاية 8: 189، بحار الأنوار 44: 388، أعيان الشيعة 1: 599.